دور علماء الشافعيةً في الحياة العلمية في مدينة نيسابور خلال القرنين(الخامس والسادس الهجري / الحادي عشروالثاني عشر الميلادي)

The role of Shafi'i scholars in the scholarly life of Nishapur during the fifth and sixth centuries AH (eleventh and twelfth centuries AD)

أ.م.د. فينوس ميثم علي

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية/ قسم التاريخ

fynwsmythm@gmail.com

رقم الهاتف : ٠٧٧٢٦٣٩٩١٨

دور علماء الشافعيةً في الحياة العلمية في مدينة نيسابور
خلال القرنين(الخامس والسادس الهجري / الحادي عشروالثاني عشر الميلادي)

أ.م.د. فينوس ميثم علي

الملخص .

تعد مدينة نيسابورمن أهم المدن في المشرق الإسلامي على مر الحقب التاريخية وابرز مراكز العلم من بين مدن خراسان، تميزت بالدور الحضاري وانعاكسه الفكري والثقافي عن غيرهم من مدن خراسان وابدع في وصفها بأنها مدينة العلم وابرز الفقهاء وألمع العلماء بفضل جهودهم الحثيثة . وعليه جاء اختيارنا للعنوان لتسيلط الضوء على ابرز الانعاساكات المعرفية من خلال حركة العلماء وانجازاتهم في نيسابور خلال القرنين(الخامس والسادس الهجري / الحادي عشروالثاني عشر الميلادي)، وقد اعتمدت في هذه الدراسة على مناهج بحثية شاملة من حيث توظيف المنهج الوصفي يردفه المنهج النقدي و المنهج التحليلي بغية تحليل اهداف الدراسة والحصول على نتائج علمية قيمة ينكب توظيفها في المكتبة التاريخية العريقة .

الكلمات الافتتاحية : دور ، علماء الشافعية ، الحياة العلمية ، مدينة نيسابور

Abstract

Nishapur is one of the most important cities in the Islamic East throughout history and one of the most prominent centers of learning among the cities of Khorasan. It was distinguished by its civilizational role and its intellectual and cultural reflections, unlike other cities in Khorasan. It was creatively described as the city of knowledge and the most prominent jurists and brilliant scholars, thanks to their tireless efforts. Therefore, we chose the title to shed light on the most prominent cognitive reflections through the movement of scholars and their achievements in Nishapur.

During the fifth and sixth centuries AH / eleventh and twelfth centuries AD, this study relied on comprehensive research methods in terms of employing the descriptive method, followed by the critical method and the analytical method in order to analyze the objectives of the study and obtain valuable scientific results that can be employed in the ancient historical library.
Keywords: Role, Shafi'i scholars, scientific life, city of Nishapur

المقدمة

الحمد لله رب العالمين القائل في كتابه العزيز { يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ}[المجادلة:١١]، وصلى الله وسلم على نبينا محمد القائل: " فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم"[١]، وقوله صلى الله عليه وسلم: " من يرد الله به خيرا يفقه في الدين" [٢]، وبعد.

إن دراسة الجوانب الحضارية التي تمثل أنعكاس جهود الفقهاء والعلماء وأثارهم في عملية التقدم العلمي لتحقيق الهدف المنشود الذي نادى به الاسلام باعتباره دين الحضارة والارتقاء ومن أهم فروع الدراسات التاريخية الحضارية، والتي تشمل جهود علماء المسلمين ودورهم في التقدم العلمي وأثره على الحياة الإنسانية عمومًا، ولا شك فيه ان الجهود العلمية التي ب١ذلت لم تقتصر على اقليم خراسان وانما امتدت الى بقاع المعمورة لجهودهم ورغبتهم في نشر العلم والمعرفة ورحلاتهم المنتظمة التي يقومون بها في تاريخ المشرق الإسلامي .
ومنذ الفتح العربي الإسلامي لنيسابور مثلت المدينة واحدة من أشهر مدن بلاد المشرق الإسلامي و حاضرة بلاد خراسان العريقة، و لها السبق في ظهور المدارس العلمية، فوصفت بمدينة العلم ومعقل علماء الإسلام، لأنها تميزت بالنشاط الحضاري وانعاكسه على بقية المجالات الاخرى ، وجاء هذا التمييز بفضل ثقافة حكام الدولة وتشجيعهم للعلم وفضلا عن ذلك نشاط الكثير من الفقهاء الذين أدوا أعمالاً جليلة في ميدان العلم والمعرفة وخدمة كبرى في شتى العلوم .

فكانوا موضع تقدير الأمراء واهتمامهم، وقد نبغ في نيسابور العديد العلماء لكن احتل الفقهاء الشافعية النسبة الاكبر فيها ، وبلغوا مبلغ الاجتهاد فيه أمثالهم : الإمام القشيري والجويني والقطب النيسابوري وغيرهم من الفقهاء الشافعية المجتهدين الذين كان لهم أثر كبير في الحياة العلمية ليس في نيسابور بل بلغت شهرتهم ومؤلفاتهم في كافة بلاد العالم الإسلامي .

قُسِّمت الدراسة إلى تمهيد تناول الجانب الجغرافي والتاريخي لنيسابور والتعريف بالمذهب الشافعي، ثم مبحث أول عن الحياة العلمية في القرنين الخامس والسادس الهجريين، ومبحث ثانٍ عن أبرز فقهاء الشافعية ودورهم فيها.

التمهيد: جغرافية نيسابور.

نيسابور مدينة بخراسان ذات أرض سهلة، يمر بها نهر موسمي من هراة، وتتقاطع عندها طرق القوافل والبريد [٣] ، يُرجَّح أن أصل تسمية المدينة يعود إلى المصطلح الفارسي القديم "نيو شاه بور"، والذي يعني حرفيًا "العمل أو الموضع المنسوب إلى سابور الصالح". وقد ارتبطت التسمية باسم الملك الساساني سابور الثاني الذي أشرف على إعادة إعمارها خلال القرن الرابع للميلاد. أما تأسيسها الأول فيُعزى إلى عهد الملك سابور الأول بن أردشير بابكان، مؤسس الدولة الساسانية [٤] ،الواقع بين الري ونيسابور[٥]. ومن أسماء نيسابور: أبرشهر[٦].

فتحت المدينة على يد القائد عبد الله بن عامر بن كريزبعد حاصر دام أشهراً، حيث قام الرجل الموكل على كل ربع بطلب الأمان على أن يدخل المسلمون المدينة فأعطوا الأمان ففتحت الأبواب إلا أن المسلمين واجهوا مشكلة أخرى عندما تحصن قائد المدينة في القهندز[٧] ومعه مجموعة من المقاتلة، فطلب الأمان فأعطاه المسلمون مقابل مبلغ من المال مقداره ألف ألف درهم، وقيل سبعمائة ألف درهم، فدخلها المسلمون دون قتال ووليّ عليها قيس بن الهيثم السلمي.

التعريف بالمذهب الشافعي :

ينسب المذهب الشافعي إلى الإمام محمد بن إدريس الشافعي[٨]رحمه الله، أحد المذاهب الفقهية المعتمدة في بلاد الإسلام، انتشر في خراسان .

مع انشاء المذاهب النظامية، فكان الهدف من إنشاء المدارس النظامية في بلاد المشرق نشر المذهب الشافعي، فقد كان نظام الملك يتعصب للشافعية كثيرا فكان يولى الحنفية القضاء، ولكن الاهتمام كان منصبًّا على إسناد أمر التعليم الديني إلى أتباع المذهب الشافعي، وذلك بغرض تكريس جهودهم في دراسة الفقه وتنميته، الأمر الذي أدى إلى بروز عدد كبير من الفقهاء الشافعية. في المقابل، جرى توجيه الحنفية إلى شؤون القضاء والإدارة، مما حدَّ من انشغالهم بالبحث الفقهي وأضعف حضورهم في ميدان التأليف والاجتهاد [٩]، انصرفت المدارس النظامية إلى التركيز على مادتي الفقه الشافعي وأصول العقيدة الأشعرية [١٠]، وكانت المدرسة النظامية من شروطها ان يكون المدرس بها والواعظ ومتولي الكتب من الشافعية أصلا وفرعا[١١].

ومن أشهر العلماء الذين عنوا بالمذهب الشافعي الإمام البيهقي(٣٨٤ – ٤٥٨ هـ/ ٩٩٤ – ١٠٦٦ م) [١٢]،أول من جمع نصوص الإمام الشافعي، وأكثر المدافعين عن مذهبه، وانتقل إلى نيسابور لنشر العلم[١٣]، ولم يزل فيها إلى أن مات [١٤].

المبحث الأول: الأوضاع العلمية في نيسابور.

شهد المشرق الإسلامي نهضة علمية واسعة المدار شهدت مساحات واسعة من البلاد تزامناً مع سيطرة السلاجقة[١٥] حيث أولى سلاطينهم الدولة السلجوقية اهتماماً كبيراً بالحركة العلمية عُرف طغرلبك بمحبته للعلم والعلماء، وقد وصفه السبكي بأنه رجل حنفي، خير وعادل، محبوب عند أهل العلم، ومن كبار الملوك وعظمائهم "[١٦]، فأكثر من بناء المساجد لخدمة للدين الاسلامي وتعزيز مكانته وما كان ان يبني دارا الا وشيد بجانبه مسجدًا، وعزز من مكانة العلماء ويقربهم وكان يثني عليهم معززا ذلك بالاحترام والتقدير[١٧].

وعليه شهدت مدينة نيسابور نهضة علمية في العصر السلجوقي، ومن أهم مظاهرها أنشاء المؤسسات التعليمية كالكتاب المخصص لتعليم الأطفال[١٨]، فزاد عددها ومن أشهر تلك الكتاتيب التي يمكن أدرجها دون الحصر على النحو الأتي : –

ـ كتاب لإمام أبي العباس أحمد بن محمد الشقاني(ت ٤٥٨هـ/١٠٦٦م). [١٩]

ــ كتاب الشيخ أبو عثمان إسماعيل بن أبي سعيد عثمان بن عمر النيسابوري (ت٤٩٠هـ/١٠٩٧م)[٢٠]، كان يجلس فيه ليعلم الناس القراءة وشيئًا من علوم الفقه والدين[٢١].

وتخرج من هذا الكتاب عدد كبير من العلماء والفقهاء[٢٢]،

ومن المؤسسات العلمية الاخرى المساجد التي تعد من المراكز التعليمية في تاريخ الإسلام ولعبت الدور الكبير والشامل في مجرى الحياة العلمية حيث قصدها الطلاب العلم مشرقا ومغربا ليحصلوا على العلم علي يد المشايخ والعلماء والفقهاء.

ومن أهم مميزات التعليم في المساجد أن التعليم لم يقتصر على مادة علمية واحدة وانما متعددة والوقت مفتوح للتدريس وتبادل المعارف الجميع يناله دون سن معين [٢٣].

ومن أشهر المساجد :

التي يمكن ايرادها على النحو الأتي أستنادا للمصادر العلمية التي بحثنا فيها

أولاً :- المسجد الجامع بنيسابور[٢٤]،ادى دور تعليمي بارزمنذ الفتح الإسلامي، حيث حفل وتنوع بمجالس الوعظ والفقه والحديث وغيرها .

ومن أشهر العلماء الذين كانوا يقومون بالتدريس فيه على سبيل المثال دون الحصر على النحو الاتي :-

ـ أبو حامد أحمد بن محمد الكرابيسي (ت٤٧٤هـ/١٠٨١م) [٢٥]، كان يجلس للمسجد للإملاء وكان يعقد فيه مجالس الوعظ .[٢٦]

ـ أبو بكر أحمد بن محمد (ت ٤٢٩هـ / ١٠٣٧م) ،الفقيه الشافعي الذي كان من كبار فقهاء الشافعية بنيسابور، وكان يدرس الفقه والعلم بالمسجد[٢٧].

ثانياً: – المسجد المنيعي، نسبة إلى أبو علي حسان بن سعيد بن حسان المنيعي المخزومي (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م) ، حيث تقدم إلى السلطان ألب أرسلان[٢٨] ووزيره نظام الملك[٢٩] ببناء

هذا المسجد، فأستحصل الموافقة على طلبه، فأصبح المسجد بعد ذلك منارة للعم في نيسابور[٣٠]، ومن أشهر الفقهاء الذين كان يعقد لهم حلقات علم في هذا المسجد :-

ـ أبو الفضل العميد الخشاب (ت٤٩٣هـ/١١٠٠م) [٣١]، الفقيه الشافعي والذي يعد من كبار الفقهاء ، كان مقرباً من نظام الملك، وعقد له حلقات علمية مختلفة في المسجد وقصده الكثير من طلبة العلم[٣٢].

يعد السلطان ألب أرسلان أول من أسس المدارس في نيسابور بإشارة من نظام الملك، ليتفرغ طلاب العلم للدرس والدعاء للدولة [٣٣].

وعليه ولم يقتصر الامر في نشر العلوم والمعرفة على المساجد الدينية وانما تعد الفكر البشري وحاجة الفرد المسلم للحصول على أنواع مختلفة من المعارف فأنشأت المدارس بصورة مستقلة من حيث الابنية المخصصة لها والبرنامج التعليمي المعد فيذكر المقريزي: أول من حفظ عنه أنه بنى مدرسة في الإسلام أهل نيسابور، ومن أبرز المدارس أوردها على النحو الأتي : -

ـ مدرسة أبي إسحاق الاسفراييني (ت٤١٨هـ/ ١٠٢٧م) التي لم يبن مثلها من قبل، فدرس فيها وحدث"[٣٤] .

ـ المدرسة البيهقية تتفاوت الاخبار والاحداث بأسبقية المدرسة الاولى في مدينة نيسابور فيذكر الذهبي بقوله تعد أول المدارس بنيسابور[٣٥].

ـ المدارس النظامية التي تنسب إلى الوزير نظام الملك، وقد انتشرت المدارس في عموم بلاد المشرق، وخاصة خراسان[٣٦]، وايضا بنيسابور، وكان يدرس بها الإمام الجويني (ت ٤٧٨هـ / ١٠٨٥) [٣٧] وكان بها قرابة الاربعمائة طالب[٣٨].

ـ المدرسة السعدية بناها الأمير نصر بن سبكتكين[٣٩]، أخو السلطان محمود الغزنوي[٤٠].

ـ أنشأها أبو سعد الأستراباذي الواعظ الصوفي [٤١].

مما ورد اعلاه فتعتبر مدينة نيسابور السباقة لإنشاء المدارس بها بشكل منتظم .

حرص نظام الملك على دعم تلك المدارس، فأنفق عليها بسخاء وخصّص لها أوقافاً عظيمة، منها ما أوقفه للنظامية في نيسابور [٤٢]، وقد اهتم نظام الملك بتوفير السكن للطلاب داخل هذه المدارس [٤٣]،

واردفت الحركة العلمية في المدينة بظهور المجالس العلمية لنشر العلوم والمعارف، ومن أهم المجالس ألتي نوردها دون الحصر :-

ـ مجالس الإمام الجويني، ادت رسالة سامية فيما يرتبط بالعلم وكانت مقصداً لطلاب العلم والعلماء من كل البقاع [٤٤].

ـ مجالس الإمام البيهقي، أعتبر داره ملتقى العلماء والأئمة.

أذن المجالس كانت قائمة على المناظرة والمحاورة وتعتبر من أصول المعرفة العليا التي يصل اليها الفكر الانساني [٤٥].

مما ورد اعلاه نلتمس مدى التطور العلمي الذي رافقه دعم واسناد من قبل السلاطين وامراء الاسرة السلجوقية والعلماء الذين أفنوا حياتهم بغية نشر العلم وفتح ابواب منازلهم لنشر العلم والمعرفة بين أوساط المجتمع العربي الاسلامي .

المبحث الثاني: فقهاء الشافعية ودورهم في الحياة العلمية.

برز العديد من الفقهاء والعلماء الشافعية بنيسابور الذين حظوا بمكانة عالية في العصر السلجوقي لأسباب تم ذكرها في الصفحات السابقة من السياسة العامة لحكام السلاجقة أتجاههم [٤٦]، وعد تقصي المصادر التاريخية والاطلاع عليها بدقة وجدنا عدد كبير منهم الذين ادوا رسالة الاسلام بنشر العلم والمعرفة نوردها دون الحصر على النحو الأتي : -

ـ سهل بن محمد بن سليمان (ت ٤٠٤هـ/١٠١٣م)[٤٧]:

كان فقيهاً أديباً جمع بين العلم والرياسة، وتتلمذ عليه فقهاء نيسابور. حضر مجلسه المئات، ومن أشهر آرائه: عدم وقوع طلاق السكران، وإباحة الشطرنج إن لم يشغل عن الصلاة أو يسبب خسارة [٤٨].

ــ أبـو عبـد الله الحـافظ الحـاكم النيسـابوري (ت ٤٠٥هـ/ ١٠١٤م)[٤٩]: صـاحب كتـاب المستدرك[٥٠]، بلغت مؤلفاته ما يقارب خمسمائة جزء، وقيل أكثر من ذلك، وكان موثوقاً.، اتهم بالتشيع لكلامه في الخليفة معاوية فأوذي، من أقواله الفقهية أن الركعة لا تدرك بالركوع[٥١].

ـ أبو الدقاق النيسابوري (ت٤٠٦هـ/ ١٠١٥م) [٥٢]:

كان زاهداً عارفاً بالله، شيخ الصوفية في زمانه، برع في الفقه وسلك طريق الصوفية ، وقد اشتهر ذكره في الآفاق وانتفع به المسلمون[٥٣].

ـ أبو إسحاق النيسابوري (ت٤٢٧هـ/ ١٠٣٥م)[٥٤]:

المعروف بالثعلبي، كان حافظا رأسا في التفسير والعربية متين الديانة صاحب التفسير الذي فاق غيره من التفاسير، وله كتاب العرائس في قصص الأنبياء،

ـ أبو عبد الرحمن الحيري[٥٥] النيسابوري الضرير(٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م) [٥٦]:

وكان عالماً صاحب فضل وعلم ومعرفة وفهم وأمانة وصدق وديانة وخلق[٥٧]له كتاب الكفاية في التفسير.

ـ أبو عثمان الصابوني النيسابوري (٤٤٩هـ/ ١٠٥٧م)[٥٨]:

كان واعظاً فقيهاً مفسراً بليغاً، وعظ المسلمين سبعين سنة وخطب بالجامع عشرين سنة، عُرف بسيف السنة ومقاومة أهل البدعة [٥٩].

ـ الإمام أبو سعيد الناصحي النيسابوري (٤٥٥هـ/ ١٠٥٣م)[٦٠]: أحد أعلام المذهب الشافعي بنيسابور، وكان زاهداً ورعاً [٦١].

ــ أبـو سـهل محمـد بـن هبـة الله بـن جمـال الإسـلام أبـي محمـد الموفـق النيسـابوري (ت٤٥٦هـ/١٠٥٤م)[٦٢]:

الفقيه الشافعي، انتهت إليه رئاسة الشافعية بعد أبيه، وقعت في أيامه الفتنة بين الأشاعرة والمعتزلة، وسجن على إثرها عدد من علماء الأشاعرة كالقشيري وغيره.

من الاحداث التاريخية التي حدثت خلال حياته عندما كان غائبًا ببعض النواحي، فلما رجع قاوم نائب البلد، وقوي عليه وهزم أصحابه من المعتزلة، وأخرج العلماء من السجن، وقام أبو سهل في نصر السنة قياما مؤزرا(٦٣)، سُجن عند طغرلبك وصودرت أملاكه، ثم قُرّب من ألب أرسلان، فوقع خلاف بينهما فقُتل وحُمل إلى نيسابور (٦٤).

ـ أبو بكر البيهقي النيسابوري الخسروجردي (ت٤٥٨هـ/ ١٠٥٦م)(٦٥): الحافظ الفقيه الكبير الأصولي ناصر المذهب الشافعي، درس بالمدرس البيهقية والنظامية بنيسابور، ويعد أول من جمع نصوص الشافعي، رحل إلى نيسابور وأقام بها وحدث الناس، وكان مجلسه ملاذاً لطلاب العلم.

وبلغت تصانيفه ألف جزء، صنف في الحديث والفقه والتاريخ والتفسير والعقائد والزهد والاداب.

من أشهر مؤلفاته: السنن الكبير في الحديث والسنن والآثار فلا يستغنى عنه فقيه شافعي، والمبسوط في نصوص الشافعي ، والأسماء والصفات، ودلائل النبوة، كتاب شعب الإيمان، ومناقب الشافعي، والدعوات الكبير، والخلافيات، ومناقب الإمام أحمد، وأحكام القرآن للشافعي، والدعوات الصغير، والبعث والنشور، وكتاب الزهد الكبير والاعتقاد، ، أقام بنيسابور يدرس بها ومات بها(٦٦).

ـ أبو القاسم القشيري النيسابوري الملقب زين الإسلام (٤٦٥هـ/ ١٠٧٢م)(٦٧):

كان عالماً جامعاً لفنون الشريعة والحقيقة، متبحراً في الفقه والأصول والحديث والتفسير واللغة والأدب، شجاعاً بليغاً حسن الموعظة، على مذهب الأشعري في الأصول والشافعي في الفروع، وأجمع معاصروه على أنه سيد زمانه وقدوة عصره.

ألّف التفسير الكبير والرسالة القشيرية التي ذاع صيتها شرقاً وغرباً.(٦٨).

ـ إمام الحرمين أبو المعالي الجويني(٤٧٨هـ/ ١٠٨٥م) (٦٩):

إمام الحرمين وشيخ الشافعية وصاحب الشهرة الواسعة في العلم والأدب والمحاورة والمناظرة، وأشهر رجال الفكر الإسلامي في القرن الخامس الهجري، وعلم من أعلام الدراسات الفقهية

والأصول والعقدية، والمنظر الحقيقي للمذهب الأشعري، جاور مكة أربع سنوات يدرس ويفتي وينشر العلم، ثم رجع إلى نيسابور سنة(٤٥١هـ/ ١٠٥٩م) ودرس بالمدرسة النظامية، وظل بها ثلاثين سنة يدرس ويفتي ويؤلف.

من أشهر مؤلفاته دون الحصر منها:

الشامل في أصول الدين، والإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد، والنهاية في الفقه، والورقات في الفقه، والبرهان في أصول الدين، وغيات الأمم في التياث الظلم، ومغيث الخلق في ترجيح القول الحق، ولمع الأدلة، والعقيدة النظامية[٧٠].

ـ الشيخ أبو سعد المتولي النيسابوري (٤٧٨هـ/ ١٠٨٥م)[٧١]:

"كان من كبار فقهاء الشافعية في نيسابور، متقناً للفقه والأصول والخلاف، وله مؤلفات متعددة ودرّس بالنظامية."[٧٢].

ـ أبو الحسن الشجاعي النيسابوري (ت أواخر ق ٥هـ/ ١١م)[٧٣]: أحد فقهاء الشافعية، وعين أمين مجلس القضاء بنيسابور [٧٤].

ـ عبد الغافر بن إسماعيل أبو الحسن الفارسي النيسابوري(ت٥٢٠هـ/١١٢٠م)[٧٥]:

إمام في الحديث والعربية، خطيب جامع نيسابور، ومن مؤلفاته المفهم لصحيح مسلم ومجمع الغرائب والسياق لتاريخ نيسابور[٧٦].

ـ أبو عبد الله الصاعدي النيسابوري الفراوي (ت٥٣٠هـ/ ١١٣٠م)[٧٧]: سُمّي فقيه الحرم لإقامته بالحرمين ونشره العلم.

تفقه علي : يد إمام الحرمين، وكان مفتياً يعظ الناس ويعلمهم الخير، له أكثر من ألف مجلس أملى فيهم العلم والفقه، وله كتاب في المذهب الشافعي أورد فيه مسائله في الفقه[٧٨].

ـ محي الدين أبو سعْد النيسابوري (ت٥٤٨هـ/ ١١٥٣م)[٧٩]:

شيخ الشافعية ونائب رئاسة الفقهاء بنيسابور، درس بالنظامية، ومن مؤلفاته المحيط في شرح الوسيط وكتاب الانتصاف في مسائل الخلاف [٨٠].

ـ قطب الدين أبو المعالي النيسابوري (ت٥٧٨هـ/ ١١٨٢م)[٨١]:

أحد كبار فقهاء الشافعية في نيسابور، برع في المذهب ودرس في نظامية نيسابور، تفرد برئاسة المذهب ، كان واعظاً بليغاً فقيهاً ورعاً متواضعاً، وألف كتاباً في الفقه سماه الهادي(٨٢).

الخلاصة:

تناولت هذه الدراسة جانباً من الحياة العلمية في نيسابور، وخلصت إلى نتائج مهمة في هذا المجال:

- تعد مدينة نيسابور من أهم وأكبر المناطق بخراسان وشهدت نشاطاً خلال فترة الدراسة، ومثلت الدورً القيادي الرائد في تطور الحضارة والفكر الإسلامي منذ أن بزغ الإسلام على إرضها .
- امتلكت نيسابور موقعا جغرافيا واضحت الجوانب السياسية من ابرز أحداثها التي شهدتها المدينة التي كان له أثر في رواج الحياة العلمية بها.
- سخر حكام الدولة السلجوقية من الأمراء والوزراء والأعيان كل الوسائل لنشر العلوم المعرفية بكلا فروعها، فأحاطوا العلماء بالكرام والتبجيل، كما قاموا ببناء المراكز العلمية من مساجد وكتاتيب ومدارس وعقدوا المجالس العلمية ، بغية ازدهار نشاط الحياة العلمية بمدينة نيسابور.
- انتشر المذهب الشافعي في نيسابور بفضل سياسات الدولة السلجوقية التي ولت فقهاء الشافعية في كافة المدارس، واعتمدت المذهب الشافعي في رئاسة المدارس النظامية.
- لعب فقهاء الشافعية دور مهم في إحياء السنة وقمع البدعة وغرس العقيدة، والدين الإسلامي الصحيح، بشتى الطرق، عن طريق المساجد والمدارس والدروس والمحاضرات إضافة إلى تأليف الكتب والقاء الخطب.
- انجبت المدينة كوكبة متميزة من فقهاء الشافعية من رواد الفكر في شتى فروع العلم الذين قدموا للعلم والمعرفة خدمة جليلة، بجدهم وصبرهم على التحصيل البحث والرحلة والتأليف، كالإمام الجويني والقشيري والبيهقي والحاكم النيسابوري وغيرهم الكثير.

ـ ومن أهم التوصيات أن دور الفقهاء في بلاد المشرق يحتاج إلى الدراسة والبحث لرفد المكتبة التاريخية بحصيلة نتاجهم من العلم والمعرفة بالترجمة بلغات العالم المختلفة لنشر علومهم المعرفية من الكتب المؤلفة .

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: المصادر العربية.

١) البنداري، عماد الدين محمد بن محمد الأصفهاني(ت ٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م)، تاريخ آل سلجوق، (اختصره أبو الفتح بن علي بن محمد البنداري)، مطبعة شركة الكتب العربية، مصر، ١٩٩٩.

٢) الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك(ت ٢٧٩هـ)، الجامع الكبير – سنن الترمذي، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨م.

٣) ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد القرشي التيمي البكري (ت٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، دار صادر، بيروت، ١٣٥٨هـ.

٤) الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت (ت٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م)، معجم البلدان، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥م.

٥) ابن حوقل، محمد بن حوقل البغدادي الموصلي (ت ٣٦٧هـ/ ٩٧٧م)، صورة الأرض، دار صادر، بيروت، ١٩٣٨م.

٦) الحميري، محمد بن عبد المنعم (ت ٩٠٠هـ/ ١٤٩٤م)، الروض المعطار في أخبار الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، ١٩٨٠م.

٧) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ط٣، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٥م.

٨) الذهبي، الأمصار ذوات الآثار، تح: قاسم على السعدي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٩٨٦م.
٩) الذهبي، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، تحقيق: بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٣.
١٠) الزبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني (ت١٢٠٥هـ/١٧٩٠م)، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية، الكويت، ١٩٦٥م.
١١) السبكي، تاج الدين بن علي بن عبد الكافي(٧٧١هـ/١٣٦٩م)، طبقات الشافعية الكبرى، ط٢، تحقيق: محمود محمد الطناحي، وعبد الفتاح محمد الحلو، دار هجر للنشر، القاهرة، ١٤١٣هـ.
١٢) الصيرفيني، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد (ت ٦٤١هـ/١٢٤٣م)، منتخب من تاريخ نيسابور، حقيق محمد احمد عبد العزيز، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٩م.
١٣) الطبري، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/ ٩٢٢م)، تاريخ الأمم والملوك، تحقيق أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٦م.
١٤) ابن كثير، عماد الدين أبي الفداء اسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م)، طبقات الشافعيين، تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٩٩٣.
١٥) ابن كثير، البداية والنهاية، تحقيق: عبدالله عبدالمحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات بدار هجر، الجيزة- مصر، ١٩٩٧.
١٦) ابن منظور، محمد بن مكرم الأفريقي المصري (ت ٧١١هـ /١٣١١م)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ١٩٧٧م.

ثالثاً: المراجع العربية.

١٧) إسماعيل، يحيي عبدالعليم، تطور موقف إمام الحرمين الجويني من أفعال العباد، حولية كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية بطنطا، ٢٠١٨، ع١٠.

١٨) أمين، حسين، بغداد تاريخ وحضارة، دار ومكتبة البصائر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٠٠م.
١٩) حتاملة، عبد الكريم. جهود نظام الملك في تأسيس المدرسة النظامية في بغداد والمدارس النظامية الأخرى. مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج١٩، ع١، جامعة اليرموك، ٢٠٠٣م.
٢٠) الصقار، سامي، المدرسة النظامية في بغداد وهي " أم المدارس "، هدي الإسلام, مج ٥٤, ع ١٠، وزارة الأوقاف والشئون والمقدسات الإسلامية، ٢٠١٠.
٢١) قمبر، محمود، دراسات إسلامية في الثقافة والتربية، عالم الكتب الحديث، اربد/ عمان، ٢٠٠٦م.
٢٢) معروف، ناجي، نشأة المدارس المستقلة في الإسلام، مطبعة الأزهر، بغداد، ١٩٦٦م.
٢٣) مطلوب، ناطق صالح، انتشار المذهب الشافعي فى العالم الإسلامي، آداب الرافدين, ع٤٦، جامعة الموصل، كلية الآداب ، ٢٠٠٧ م.
٢٤) أبو النصر، محمود عبد العظيم، السلاجقة وتاريخهم السياسي والعسكري، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، ٢٠٠١.

الهوامش :

(١) أخرجه الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك(ت ٢٧٩هـ)، الجامع الكبير – سنن الترمذي، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨، ج٤، ص٣٤٧، (بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الفِقْهِ عَلَى العِبَادَةِ، رقم ٢٦٨٥).

(٢) أخرجه البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، الجامع الصحيح المختصر (صحيح البخاري)، ط٣، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير ، اليمامة – بيروت، ١٩٨٧، ج١، ١٩٨٧، ج١، ص٣٩، (باب من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين، رقم ٧١).

(٣) قومس: مدينة تقع بين الري وخراسان. الحميري، الروض المعطار، ص٤٨٥.

(٤) لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة: بشير فرنسيس وكوركيس عواد، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٥م، ص ٤٢٤.

(٥) لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ص ٤٢٤.

(٦) ابن حوقل، صورة الأرض، دار صادر، بيروت، ١٩٣٨م، ص٤٣١.

(٧) يعني كل حصن في وسط المدينة العظمى، وهو منتشر في بلاد خراسان. الزبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني (ت١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠م)، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية، الكويت، ١٩٦٥م، ج١٥، ص٢٩٤.

(٨) أبو عبدالله محمد بن إدريس بن العباس القرشي، ولد بغزة سنة ١٥٠ هـ / ٧٦٧ م ثم حمل إلى مكة ، وهو ابن سنتين ، ونشأ بها وحفظ القرآن الكريم وهو ابن سبع سنين ، وموطأ مالك وهو ابن عشر سنين وتفقه على مسلم بن خالد الزنجي مفتي مكة وأذن له بالإفتاء وعمره خمس عشرة سنة ، ثم رحل إلى المدينة المنورة فلازم مالك بن أنس مدة، ودخل العراق ولقي محمد بن الحسن الشيباني وقرأ عليه جميع مؤلفاته وكان الشيباني يعظم الشافعي ويجله كثيرا وكان سفيان بن عينييه إذا جاءه شيء من التفسير والفتيا يحيل الجواب إلى الشافعي. مطلوب، ناطق صالح، انتشار المذهب الشافعي فى العالم الإسلامي، آداب الرافدين, ع٤٦، جامعة الموصل، كلية الآداب ، ٢٠٠٧ ، ص ١٧٦.

(١٠) ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد القرشي التيمي البكري (ت٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، دار صادر، بيروت، ١٣٥٨هـ،ج٩، ص٦٦.

(١١) أمين، حسين، بغداد تاريخ وحضارة، دار ومكتبة البصائر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٠٠م، ص٣٤.

(١٢) أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الإمام الحافظ الكبير أبو بكر البيهقي الخسروجردي الخراساني البيهقي، ولد في شعبان سنة أربع وثمانين وثلاثمائة، وقد بدأ بطلب العلم والسماع وهو ابن خمس عشرة سنة، كان متمكناً في الحديث، سافر طلباً للعلم في العراق والحجاز وخراسان، وكتب نحو ألف

مؤلف منها جمع نصوص الإمام الشافعي، والسنن الكبير والصغير، والآثار، وشعب الإيمان، وتوفي سنة ٤٥٨هـ عن ٧٤ عاماً ودفن ببيهق. ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس ، دار صادر، ط٧، بيروت، ١٩٩٤م، ج١، ص٧٦؛ الذهبي، السير، ج١٨، ص ١٦٣.

(١٣) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج١، ص٧٦.

(١٤) الزركلي، خير الدين، الأعلام، ط١٥، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٢م، ج١، ص١١٦.

(١٥) االسلاجقة، قبائل تركية مسلمة، استقروا في خراسان وأسّسوا دولتهم وركزوا على بلخ لأهميتها، وقد كونوا جيشًا بقيادة الملك جغري بك داود بن مكائيل وهاجم بلخ وهزم جيش الغزنويين وانهى وجودهم، ظل السلاجقة في السيطرة على بلاد خراسان حتى عهد السلطان سنجر ٥٥٢هـ/١١٥٧م، الذي بدأ في عهده بوادر انهيار الدولة السلجوقية، حيث أثقل كاهل أهل بلخ وغيرها من المدن بما فرضه عليهم من الخراج، وحدثت المعارك بين السلطان سنجر والأتراك انتهت بهزيمته واحتفظ بمدينة بلخ ولكن قتل من أصحابه الكثير وضعفت قوته، وما لبث أن مات وبعده بسطت الدولة الخوارزمية سيطرتها على جميع ممتلكات الدولة السلجوقية بخراسان وانتهى حكم السلاجقة نهائيًا في خراسان. البيهقي، أبو الحسن ظهير الدين علي بن زيد بن محمد بن الحسين البيهقي، الشهير بابن فندمه (ت ٥٦٥هـ/ ١١٦٩م)، تاريخ بيهق، دار اقرأ، دمشق، ١٤٢٥هـ، ص ٦١٦-٦٢٢؛ البنداري، عماد الدين محمد بن محمد الأصفهاني(ت ٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م)، تاريخ آل سلجوق، (اختصره أبو الفتح بن علي بن محمد البنداري)، مطبعة شركة الكتب العربية، مصر، ١٩٩٩، ص ٢٣٤-٢٥١؛ أبو النصر، محمود عبد العظيم، السلاجقة وتاريخهم السياسي والعسكري، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، ٢٠٠١، ص ٧، ٨.

(١٦) السبكي، كطبقات الشافعية الكبرى، ج٣، ص٣٨٩.

(١٧) البنداري، تاريخ ال سلجوق، ص٢٨.

(١٨) ابن منظور، محمد بن مكرم الأفريقي المصري (ت ٧١١هـ /١٣١١م)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ١٩٧٧م، ج١، ص٦٩٩.

(١٩) أحمد بن محمد أبو العباس الشقاني الحسنويي الصوفي المتكلم واحد عصره في جلالته وورعه وزهده، وتبحره في علم الأصول. الذهبي، تاريخ الإسلام، ج١٠، ص٩٦.

(٢٠) إسماعيل بن عثمان بن عمر، أبو عثمان الإبريسميّ النَّيْسابوريّ، كان رجلا ثقة. الذهبي، تاريخ الإسلام، ج١٠، ص٦٢٦.

(٢١) الصيرفيني، المنتخب، ص١٤٤.

(٢٢) الصيرفيني، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد (ت ٦٤١هـ/١٢٤٣م)، منتخب من تاريخ نيسابور، حقيق محمد احمد عبد العزيز، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٩م، ص١٠٧.

(٢٣) الصيرفيني، المنتخب، ص٧٢، ٩٣، ١١١.

(٢٤) يقع في عند طرف السوق يعرف بمكان بالمعسكر. ابن حوقل، صورة الأرض، ص٤٣١.

(٢٥) أحمد بن محمد بن الكرابيسي أبو حامد الحنيفي المعروف بالقاضي الموفق بهي المنظر مشهور. الصيرفيني، المنتخب، ص١١١.

(٢٦)الصيرفيني، المنتخب، ص١١١.

(٢٧) الصيرفيني، المنتخب، ص٩٣.

(٢٨) أبو شجاع ألب أرسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق (ت ٤٦٥هـ)، الملقب عضد الدولة، وهو ابن أخي السلطان طغرلبك، ولما مات عمه طغرلبك، عهد بالملك إلى سليمان أخي ألب آرسلان، فحاربه ألب آرسلان وعمه قتلمش، فتلاشى أمر سليمان، وتسلطن ألب آرسلان، أصله من قرية يقال لها النور. وتقاق: بالتركي قوس حديد، وهو أول من دخل في الإسلام. وألب أرسلان أول من ذكر بالسلطان على منابر بغداد. ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٥، ص٦٩؛ الذهبي، السير، ج١٨، ص٤١٤؛

(٢٩) وهو أبو علي الحسن ابن علي بن إسحاق بن العباس، قوام الدين الطوسي، عرف بنظام الملك (٤٠٨ – ٤٨٥ هـ/ ١٠١٨ – ١٠٩٢م): عرف منذ صغره مولعا بالعلم، وقد حفظ القرآن الكريم وهو صبي صغير، ثم طلب العلم الذي أحبه طيلة حياته، ولا سيما في عهد توليه الوزارة لسلاطين السلاجقة، وقد وصفت مجالسه بأنها غنية بمن يرتدها من العلماء بالدرجة الأولي، ممن فازوا بالاحترام والدعم منه، وخاصة بإنشاء المدارس لهم والتواضع حيالهم، وتيسير الأمور لهم، انت أيامه

دولة أهل العلم. اغتاله ديلمي على مقربة من نهاوند، ودفن في أصبهان. ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٢، ص١٢٨؛ الذهبي، السير، ج١٩، ص٩٤؛ الزركلي، الأعلام، ج٢، ص٢٠٢.

(٣٠) السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت ٥٦٢هـ)، الأنساب، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وآخرين، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٩٦٢م، جـ١١، صـ٥٠٩–٥١٠.الصيرفيني، المنتخب، صـ٢١٤.الحموي، ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، صـ٢١٧.

(٣١) هو: محمد بن عبد الرحمن أبو الفضل العميد الخشاب، اختص بخدمة نظام الملك بن الخانكاه المنسوبة إليه بجنب جامع المنيعي وكان حسن الإعتقاد. الصيرفيني، المنتخب، ص٧٢.

(٣٢) المصدر نفسه، ص٧٢.

(٣٣) قمبر، محمود، دراسات إسلامية في الثقافة والتربية، عالم الكتب الحديث، اربد/ عمان، ٢٠٠٦م، ص١٠–١١.

(٣٤) الذهبي، السير، ج١٧، ص٣٥٥.

(٣٥) الذهبي، الأمصار ذوات الآثار، تح: قاسم على السعدي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٩٨٦م، ص٧٧.

(٣٦) الصقار، سامي، المدرسة النظامية في بغداد وهي " أم المدارس "، هدي الإسلام , مج ٥٤, ع ١٠، وزارة الأوقاف والشئون والمقدسات الإسلامية، ٢٠١٠، ص ١١٧–١١٨.

(٣٨) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٣، ص١٦٨–١٦٩.

(٣٩) نصر بن ناصر الدولة سبكتكين، أخو السلطان محمود، تولى ولاية نيسابور سنة ٣٩٠هـ، أسس المدرسة السعيدية ووقف عليها، وعاد إلى غزنة حيث توفي، وكان محل تقدير في ولايته. الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٩، ص٢١٣.

(٤٠) محمود بن سبكتكين الغزنوي، السلطان يمين الدولة أبو القاسم ابن الأمير ناصر الدولة أبي منصور (٣٦١– ٤٢١ هـ/ ٩٧١ – ١٠٣٠ م): فاتح الهند وأحد كبار القادة، كانت عاصمته غزنة، وخلفه ابنه محمود الذي غلب إخوته سنة ٣٨٩هـ، فاستولى على خراسان وواصل غزو الهند حتى توفي ودُفن في غزنة. وسيرته مدوّنة. وهو تركي الأصل، مستعرب. كان حازما صائب الرأي، يجالس

العلماء، ويناظرهم. وكان من أعيان الفقهاء، فصيحا بليغا، استعان بأهل العلم على تأليف كتب كثيرة في فنون مختلفة، نسبت إليه. ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٥، ص١٧٥؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٩، ص ٣٦٩.

([٤١]) المقريزي، الخطط، ج٤، ص ١٩٩.

([٤٢]) ابن الجوزي، المنتظم، ج٩، ص٦٦.

([٤٣]) المصدر نفسه، ج١٠، ص١٤٦.

([٤٤]) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٦، ص٢٤٥.

([٤٥]) الصيرفيني، المنتخب، ص ٢١٢.

([٤٦]) معروف، ناجي، نشأة المدارس المستقلة في الإسلام، مطبعة الأزهر، بغداد، ١٩٦٦م، ص١٣-١٦.

([٤٧]) سهل بن محمد بن سليمان، المعروف بشمس الإسلام وأبو الطيب، من أهل الحنفية الصعلوكية في نيسابو. ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، تحقيق : د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٧هـ، ج٧، ص٦٥.

([٤٨]) ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، ج١، ص١٨٢. السبكي، طبقات الشافعية، ج٧، ص٦٥.

([٤٩]) الحاكم النيسابوري (ابن البيع)، صاحب *المستدرك*، سمع من أكثر من ألفي شيخ.

([٥٠]) المستدرك على الصحيحين البخاري ومسلم.

([٥١]) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٤، ص٢٨٠؛ الذهبي، السير، ج١٧، ص١٦٢.

([٥٣]) ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، ج١، ص١٧٨.

([٥٤]) أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق النيسابوري المعروف بالثعلبي، وكان حافظا رأسا في التفسير والعربية متين الديانة. ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، ج١، ص٢٠٣.

([٥٥]) الحيري والحيرة محلة من نيسابور. الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٣٣١.

([٥٦]) هو: إسماعيل بن أحمد بن عبد الله أبو عبد الرحمن الحيري النيسابوري الضرير، سمع جميع صحيح البخاري، قرأ عليه الخطيب البغدادي التفسير في ثلاثة أيام. ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، ج١، ص٢٠٦؛ السبكي، طبقات الشافعية، ج٤، ص٢٦٦

([٥٧]) ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، ج١، ص٢٠٦

([٥٨]) إسماعيل الصابوني النيسابوري، شيخ الإسلام وواعظ، وُلد سنة ٣٧٣هـ وحضر مجالس كبار علماء عصره، طبقات الشافعية، ج١، ص٢٢٤

([٥٩]) ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، ج١، ص٢٢٤؛ الذهبي، سير، ج١٨، ص٤٠.

([٦٠]) هو: محمد بن محمد الناصحي النيسابوري، عالم وورع، تفقه على أبي محمد الجويني، وتوفي في نيسابور.، ج٤، ص١٩٥

([٦١]) السبكي، طبقات الشافعية، ج٤، ص١٩٥؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج١٠، ص٦٢.

([٦٢]) محمد بن هبة الله بن محمد البسطامي النيسابوري، أبو سهل، تولى رياسة الشافعية بعد أبيه فأحسن إدارتها، عُرف بالذكاء وقلة الكلام، وكان يقيم التدريس، ثم قُتل وحُمل تابوته إلى نيسابور، وناحوا عليه مدة بعد مدة، وأظهر الناس عليه الجزع والأسف سرًا، وكانت مراثيه تقال في الأسواق. ابن كثير، عماد الدين أبي الفداء اسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م)، طبقات الشافعيين، تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٩٩٣، ص٤٣٦-٤٣٧.

([٦٣]) السبكي، طبقات الشافعية، ج٤، ص٢٠٨.

([٦٤]) ابن كثير، طبقات الشافعيين، ص٤٣٦-٤٣٧.

([٦٥]) هو: أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى الحافظ أبو بكر البيهقي النيسابوري الخسروجردي

=وخسروجرد : أصله من بيهق، دُعي إلى نيسابور لقراءة كتابه *المعرفة* فأثنى عليه علماؤها، وكان يصوم الدهر منذ ثلاثين سنة قبل وفاته. ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج١، ص٧٥؛ السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج٤، ص١١.

(٦٦) السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج٤، ص١١؛ ابن كثير، عماد الدين أبي الفداء اسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م)، البداية والنهاية، تحقيق: عبدالله عبدالمحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات بدار هجر، الجيزة– مصر، ١٩٩٧، ج١٦، ص٩.

(٦٧) أبو القاسم القشيري النيسابوري، أصله من أستوا، قشيري الأب سلمي الأم، عُرف بعبادته ومواظبته على الصلاة قائماً حتى وفاته، طبقات الشافعية، ج١، ص٢٥٥؛ السبكي، طبقات الشافعية، ج٥، ص١٥٣–١٥٩.

(٦٨) السبكي، طبقات الشافعية، ج٥، ص١٥٤–١٥٥

(٦٩) إمام الحرمين عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين(٤١٩ – ٤٧٨ هـ = ١٠٢٨ – ١٠٨٥ م): أعلم المتأخرين، من أصحاب الشافعي. ولد في جوين (من نواحي نيسابور) ورحل إلى بغداد، فمكة حيث جاور أربع سنين. وذهب إلى المدينة فأفتى ودرس، جامعا طرق المذاهب. ثم عاد إلى نيسابور، فبنى له الوزير نظام الملك " المدرسة النظامية " فيها. ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٣، ص١٦٨؛ الذهبي، السير، ج١٨، ص٤٦٨؛ الذهبي، العبر، ج٢، ص٣٣٩.

(٧٠) إسماعيل، يحيي عبدالعليم، تطور موقف إمام الحرمين الجويني من أفعال العباد، حولية كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية بطنطا، ٢٠١٨، ع١٠، ص٨٠٢–٨٠٤.

(٧١) عبد الرحمن بن مأمون بن علي بن إبراهيم النيسابوري الشيخ أبو سعد المتولي تفقه بمرو وبمرو الروذ وببخارا وبرع في الفقه والأصول والخلاف توفي في شوال ببغداد ودفن بمقبرة باب أبرز. ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، ج١، ص٢٤٨.

(٧٢) ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، ج١، ص٢٤٨.

(٧٣) أحمد بن محمد بن إسماعيل بن علي أبو الحسن الشجاعي النيسابوري، كان من فقهاء المذهب وكانت له ثروة ظاهرة وحشمة عالية. الذهبي، تاريخ الإسلام، ج١٠، ص٦٤٧.

(٧٤) السبكي، طبقات الشافعية، ج٤، ص٧٨.

(٧٥) عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الحافظ العالم الفقيه البارع أبو الحسن الفارسي النيسابوري ذو الفنون والمصنفات، أخذ التفسير والأصول عن خاليه أبي سعد عبد

الله وأبي سعيد عبد الواحد ابني أبي القاسم القشيري، مات بنيسابور في ربيع الآخر سنة تسع بتقديم التاء وعشرين وخمسمائة. ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٣، ص٢٥. ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، ج١، ص٣٠٦؛ السبكي، طبقات الشافعية، ج٧، ص١٧٢-١٧٤.

([٧٦]) ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، ج١، ص٣٠٦؛ الذهبي، السير، ج٢٠، ص١٧.

([٧٧]) محمد بن الفضل الصاعدي النيسابوري الفراوي، فقيه شافعي أخذ الأصول والتفسير عن القشيري، وتفقه على إمام الحرمين، وتوفي في شوال ودُفن بجوار ابن خزيمة.، ج١، ص٣١٣.

([٧٨]) ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، ج١، ص٣١٣؛ السبكي، طبقات الشافعية، ج٦، ص١٧٠.

([٧٩]) محمد بن يحيى بن منصور النيسابوري (ت ٥٤٨هـ/١١٥٣م)، فقيه شافعي تفقه على الغزالي، قُتل على يد الغز في رمضان ٥٤٨هـ بدس التراب في فمه، ج٢٠، ص٣١٢.

([٨٠]) ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، ج١، ص٣٢٥؛ الذهبي، السير، ج٢٠، ص٣١٢.

([٨١]) مسعود بن محمد بن مسعود قطب الدين أبو المعالي النيسابوري، وورد بغداد فوعظ بها وحصل له قبول تام ثم ورد دمشق سنة أربعين فأقبل عليه أهلها لدينه وعلمه وتفننه ودرس بالمجاهدية وبالغزالية بعد نصر الله المصيصي ثم رحل إلى حلب ودرس بالنورية والأسدية ثم مضى إلى همدان وولي بها التدريس مدة ثم عاد إلى دمشق ودرس بالغزالية والجاروخية، توفي بدمشق في رمضان ودفن بمقابر الصوفية. ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، ج٢، ص٢١.

([٨٢]) الذهبي، السير، ج٢١، ص١٠٦.